الها ثم لما اوضح الله لهم الادلة في امرهما حتي ستار ظهر كشمس
بقدهما عما الدعوا فيهما اتبعه التعجب بقوله انظر متعجبا
كيف نبين لهم الايات علي وحدانيتنا ثم انظر اني اي
كيف يوفكون اي يصرفون عن الحق مع قيام البرهان
فان قيل ما معني التراخي في قوله تعالي ثم انظر اجيب
بان معناه التفاوت بين العجبين اي ان بياننا للايات
عجب واعراضهم عنها اعجب قل اتعبدون من دون
الله اي غيره ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا اي لا
يستطيع ان يضركم بمثل ما يضر الله به من البلايا
والمصايب في الانفس والاموال ولا ان ينفعكم
بمثل ما ينفعكم الله به من صحة الابدان والسعة
والخصب وكلما يستطيعه البشر من المضار والمنافع
فباقدار الله وتمكنه وكانه لا يملك شيا وهذا
دليل قاطع علي ان امر عيسى مناف للربوبية حيث
جعله لا يستطيع ضرا ولا نفعا وصفة الرب ان
يكون قادرا علي كل شي لا يخرج مقدور عن قدرته
فان قيل اذا كان المراد السيد عيسى فلم عبر
بما دون من مع ان المراد من يعقل اجيب
بانه اتي بما نظرا الي ما هو عليه في ذاته توطية

كنفي

١٨٨

كنفي القدرة عنه راسا وتنبيها علي انه من هذا الجنس
ومن كان له حقيقة تقبل المجانسة والمشاركة فبمعزول
عن الالوهية او ان المراد كلما عبد من دون الله سوا
كان ممن يعقل او لا وهو السميع لاقوالكم العليم باحوال   لكم
فيجازيكم عليها ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا والاستفهام   م
للانكار قل يا اهل الكتاب عامة لا تغلوا اي لا تجا   ر
وزوا الحد في دينكم وقوله تعالي غير الحق صفة لمصدر
اي لا تغلوا في دينكم غلوا غير الحق اي غلوا باطلا لان
الغلو في الدين غلوان حق وهو ان يجتهد
في تحصيل حججه كما يفعل المتكلمون وغلو باطل وهو
ان يتجاوز الحق ويتخطاه بالاعراض عن الادلة
فيرفعوا عيسى الي ان يدعوا له الالوهية او يضعوه
ويبرءوا فيه وقيل الخطاب للنصارى خاصة
ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل في غلوهم وهم
اسلافهم الذين ضلوا قبل مبعث رسول الله في
شريعتهم واضلوا كثيرا من الناس بتماديهم في الباطل   طل
من التثليث وغيره حتي ظن حقا وضلوا اي بعد
مبعث رسول الله عن سوا السبيل اي طريق الحق
وهو الاسلام والسوا في الاصل الوسط والاهوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1